عنان تَسلّم رد الأسد الرسمي: لدينا أسئلة بحاجة إلى إجابات

عنان والعربي في لقاء سابق (أرشيف)

أكد ناطق باسم المندوب الدولي إلى سوريا، كوفي عنان، تسلم الأخير الرد السوري الرسمي على مقترحاته لحل الأزمة في البلاد، مضيفاً أن لدى عنان "أسئلة" وقد طلب الإجابة عنها، مضيفاً: "نظراً للوضع الخطير والمأساوي على الأرض فعلى الجميع أن يعي بأن الوقت ضاغط وأنه لا يمكن السماح لهذه الأزمة بالاستمرار." وتأتي هذه التطورات في وقت أكدت فيه مصادر المعارضة السورية مقتل ١٨ شخصاً، بينهم ١٢ في مدينة إدلب، التي دخلتها القوات الحكومية الأربعاء، بعد أربعة أيام من القصف.

□ **الأمم المتحدة/** CNN

وكان مسؤولون أمريكيون قد كشفوا لـ CNN في وقت سابق أن الرئيس السوري، بشار الأسد، رفض جهود المبعوث المشترك للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى سوريا، كوفي عنان، الذي طرح خلال زيارته دمشق، الأسبوع الماضي، "مقترحات واضحة"، لإنهاء العنف الدموي الذي راح ضحيته الآلاف من القتلى منذ بدء تحركات مناهضة للنظام قبل عام.

وقال ثلاثة من مسؤولي الإدارة الأمريكية إن الأسد رد على مقترحات عنان بقوله بأنه لا يعترف به كممثل للجامعة العربية، وأنه لن يفعل شيئاً حتى تلقي المعارضة سلاحها.

من جانبه قال أحمد فوزي، الناطق باسم عنان، في اتصال مع CNN، إن دمشق سلمت بالفعل ردها الرسمي على مقترحاته، ولكنه رفض تقديم المزيد من المعلومات، مشيراً إلى أنه قد يصار إلى الإعلان رسمياً عن محتوى الرد في وقت لاحق الأربعاء.

ويشار إلى أن عنان أعلن عقب عقده جولة ثانية من المباحثات مع الأسد، الأحد، بأنه طرح ما وصفها بـ"مقترحات واضحة"، لإنهاء أعمال العنف.

قال فور وصوله إلى أنقرة، حيث أجرى مباحثات مع المسؤولين الأتراك والمعارضة السورية، إن العنف ضد المدنيين في سوريا يجب أن يتوقف، مشيراً إلى أن قتل المدنيين هناك لا يمكن القبول به.

كما صرح عقب لقائه مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، الثلاثاء: "أتوقع أن أسمع ردا من السلطات السورية اليوم حيث وضعت لهم مقترحات ملموسة للنظر فيها وحالما أتلقى ردهم سأعرف كيف أتصرف".

وأضاف: "لقد عانى السوريون الكثير ويستحقون الأفضل، لقد أوضحت منذ بداية مهمتي بأن أولويتي هي سلامة الشعب السوري والأمة السورية".

وإلى ذلك، أجرى المبعوث الأممي والعربي إلى سوريا مباحثات مع برهان غليون، رئيس المجلس السوري الوطني المعارض، في تركيا، الثلاثاء، وقد وصف أحد أعضاء المجلس اللقاء بأنه كان "إيجابيا".

وبدوره صرح عنان عقب الاجتماع بالقول: "عقدنا مباحثات بناءة حول مهمتي وحول تطور العملية في المستقبل كما أبدى المجلس تعاونه التام والذي سيكون ضروريا في حالة نجاح مساعينا."

وكان المبعوث الخاص المشترك للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى سوريا قد قام بجولة بين دول المنطقة، شملت زيارة مصر وسوريا وقطر وتركيا في إطار مساعيه لحل الأزمة في سوريا، حيث بلغت حصيلة القتلى، منذ بداية التحركات المناهضة للنظام قبل عام، ثمانية آلاف قتيل، وفق تقديرات دولية.

كما أدى العنف إلى نزوح نحو ٣٠ ألف سوري إلى الأردن ولبنان وتركيا، بجانب ٢٠٠ ألف مشرد داخل البلاد، بحسب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين.

ويشهد المجتمع الدولي خلافات شديدة حول كيفية التعامل الدولي مع الأزمة السورية حيث تطالب مجموعة من المنظمات والدول بتشديد العقوبات والضغوط على النظام السوري لوقف العنف، في حين ترى الصين وروسيا أن ما يحدث في سوريا شأن داخلي وترفضان أي تدخل خارجي بالشأن الداخلي السوري.

ودعت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، بعد اجتماع وزاري بمجلس الأمن الدولي، الثلاثاء: "كل الدول حتى تلك التي أعاقت جهودنا للحديث بصوت واحد يدعو لوقف قتل المدنيين وبدء الانتقال للديمقراطية."

من جانبه انتقد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الأربعاء، الرئيس السوري بشار الأسد بسبب "التأخير الكبير" في تطبيق الإصلاحات لإنهاء الأزمة في البلد الحليف لروسيا.

و أعلن لافروف خلال جلسة أسئلة وأجوبة في البرلمان الروسي "الدوما"، أن نظام الأسد اعتمد إصلاحات جيدة من شأنها تجديد النظام والانفتاح على التعددية، ولكن ذلك تأخر كثيراً.

وأضاف متأسفاً لأن كل النصائح التي تقدمت بها روسيا، لم تطبق حتى الآن وفي الوقت اللازم.

كما حذر من أن يأتي اقتراح بدء الحوار الوطني متأخرا أيضاً، في وقت تتقدم فيه المقاومة المسلحة ميدانياً، موضحاً أن هذا الوضع يمكن أن يبتلع الجميع.

وأكد لافروف أن الهدف الأساس هو تحقيق السلام في سوريا، وإنقاذ الأرواح وتفادي انفجار طائفي في منطقة الشرق الأوسط، مضيفاً أن موسكو تملك القدرة على التأثير على نظام الأسد.

وقال لافروف: "إننا لا ندافع عن النظام بل عن الحق، عن حق السوريين السيادي في تقرير خيارهم بأنفسهم بطريقة ديمقراطية".

إلى ذلك، تابع مشيراً إلى أن روسيا تؤيد وقف إطلاق نار فوري وبالتنسيق مع جميع الأطراف تحت إشراف دولي حيادي.

وأشار إلى أن الأسلحة التي باعتها روسيا لسوريا لا تستخدم ضد المدنيين، وإنما هي ضرورية للدفاع الوطني والأمن القومي.

يُذكر أن روسيا تواصل منذ زمن طويل، بيع دمشق أسلحة رغم احتجاج بعض الدول الغربية.

كما رفضت موسكو الأسبوع الماضي نصاً أمريكياً جديداً في مجلس الأمن يطلب من النظام وقفاً "فورياً" للعنف، ويدعو المعارضة الى "الامتناع عن ممارسة العنف" في حال قبل النظام الاستجابة للقرار.

في الحدث

▪ حازم مبيضين

هل حلّ موعد الربيع الإيراني؟

ثمة في الأفق ما يؤشر إلى حراك يقوم به ناشطون إيرانيون، من غير الفرس، على خلفية ما يقولون إنه تمييز ضدهم، في بلد متعدد القوميات، تتحكم في مقدراته قومية واحدة، بحكم أنها الأكثر عدداً، وهو ما يمنع تحقيق الديمقراطية، دون اللجوء إلى النظام الفيدرالي، الذي يجب أن يحل محل ما يعتبرونه اضطهاداً قومياً للشعوب غير الفارسية، يترافق مع تمييز طبقي وإثني وقومي، إضافة إلى أن أكثر من ٨٠ بالمئة من الإيرانيين يعيشون تحت خط الفقر، ويتمثل هذا الحراك بدعوات موجهة إلى الشعوب الإيرانية، التي تعاني التهميش والاضطهاد إلى التضامن، لاستحالة أن يحقق أي منها منفردا الحرية والديمقراطية، كما تتوجه الدعوات إلى أبناء القومية الفارسية، للثورة على النظام وإسقاطه، لأن النظام الديني الحالي في إيران، لا يمكن أن يصلح نفسه بنفسه، كما يقولون.

معروف أن الجمهورية الإيرانية تضم خليطاً من القوميات، من أبرزها إلى جانب الفرس، العرب والكرد والبلوش والأذريين، ويشتكي الكورد من كونهم يعانون الكثير من ظلم النظام، ويؤكدون أن الحل الوحيد للقضية القومية في إيران هو إقامة نظام فيدرالي على أساس قومي، في حين يدعو العرب إلى تحرك نحو المجتمع الدولي، لشرح قضية احتلال إيران لإمارتهم منذ عام ١٩٢٥، لرفع التعتيم عن حقوق الشعب الأهوازي، وعرض قضيتهم على الأجيال العربية الجديدة التي تجهل هذه القضية، ويعتقد هؤلاء أن التحولات الإقليمية في الربيع العربي، تحتم على الأهوازيين تفعيل ملفات حقوق الإنسان، لتوضيح الاضطهاد الذي يمارسه ضدهم النظام الإيراني، ويرى البلوشيون أن الشعوب غير الفارسية في إيران تعيش معاناة واحدة حاليًا، ولذلك فإن الحل الوحيد للمشكلة القومية في إيران، هو إقامة نظام فيدرالي لا مركزي، يحترم حقوق جميع الشعوب الإيرانية.

يعتقد قادة هذه الأقليات الإيرانية، أن الغرب توصل إلى نتيجة في تعامله مع إيران، تفيد بأنه لا يمكنه الاستمرار في التعامل مع نظامها، وهذا يعني أنه قرر إسقاطه، وهم على ثقة بأن المعارضة الفارسية لا يمكنها وحيدة أن تسقط النظام، ما يوجب عليها فتح صفحة التعاون مع الشعوب غير الفارسية والاعتراف بحقوقها، ومن أبرز تلك الحقوق التوصل إلى صيغة للحكم الذاتي، وهم يأملون هذه الأيام في أن تنتقل انتفاضة الربيع العربي إلى بلادهم للتخلص من الدكتاتورية التي تحكمها، وذلك من خلال حركة شعبية سلمية تؤكد قوة الحراك الشعبي الاجتماعي على الوحدة والتضامن، وتحقيق التغيير المطلوب مرحلياً، حيث سيتم بعد ذلك المطالبة بحق تقرير المصير لتلك القوميات.

يرى القادة السياسيون للقوميات غير الفارسية، أن هناك علاقة وثيقة وجوامع مشتركة بين الانتفاضات العربية وانتفاضتهم التي سبقتها بعام كامل، لكنهم يعترفون بصعوبة التواصل بين ضفتي الانتفاضة، في إيران والمنطقة العربية بسبب حاجز اللغة، وهم يرون أن من بين القواسم المشتركة بين الانتفاضتين الوعي السياسي المتشابه في إيران ومصر، بالنظر إلى وجود هامش من الحرية، لكنه لا يتشابه مع الأوضاع في ليبيا وسوريا، اللتين يحكمان من قبل نظم دكتاتورية، وإن كان هناك تشابه فقط بينهما وإيران من الناحية الاجتماعية، حيث التنوع القومي والديني والمذهبي.

يأخذ هؤلاء القادة على حركة الاحتجاج التي أعقبت الانتخابات الرئاسية في طهران، عدم وجود قيادة قادرة على تحويل التظاهرات المليونية إلى انتفاضة شعبية، قادرة على أن تسقط النظام، وأنها اقتصرت على العنصر الفارسي، ولم تتسع لتضم الى صفوفها الشعوب الإيرانية الأخرى، وظلت محصورة في طهران وشيراز وأصفهان، ولم تشارك فيها الشعوب العربية والكردية والأذرية والبلوشية، كما يأخذون على قيادات ذلك الحراك، عدم قبول وتبني مطالب الشعوب الإيرانية، من غير القومية الفارسية، وأقلها الفيدرالية، كما يأخذون على الحكومات والإعلام العربي، تجاهل ما يجري في إقليم عربستان من قمع وإرهاب لشعبه، وعدم التحرك لنصرته في مواجهة اضطهاد أقسى دكتاتورية دينية، بطابع مذهبي متزمت.

بانيتا: إحراق المصاحف وقتل المدنيين الأفغان يثيران "قلقاً شديداً"

□ **كامب ليترنيك/ أ ف ب**

اعتبر وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا أمس الأربعاء، أن إحراق مصاحف في قاعدة أمريكية في نهاية شباط وقتل ١٦ مدنيا أفغانيا عشوائيا برصاص جندي أمريكي "يثيران قلقا شديدا" يؤثر على جهود الحرب.

وكان بانيتا يتحدث أمام عناصر من المارينز وجنود آخرين من القوة الدولية التابعة لحلف الأطلسي في قاعدتهم في كامب ليثرنيك خلال زيارة مفاجئة يقوم بها إلى أفغانستان.

وليل السبت غادر جندي أمريكي مدجج بالسلاح قاعدته في جنوب أفغانستان وأطلق النار في ثلاثة منازل في قرية مجاورة ما أدى إلى مقتل ١٦ مدنيا، بينهم تسعة أطفال قبل ان يحرق جثث بعض الضحايا بعد ذلك ويعود إلى القاعدة ويسلم نفسه.

وفي نهاية فبراير، قام جنود أمريكيون بإحراق مصاحف في قاعدة باحرام الأمريكية (شمال) ما أدى إلى موجة غضب شديد من الأفغان، وقال بانيتا "كل حادث من هذه الأحداث مثير للقلق الشديد"، وأضاف "لن نترك أفعالا فردية تضعف عزيمتنا في الحرب التي تخوضها القوة الدولية ضد المتمردين من طالبان".

بان كي مون: يجب على ليبيا أن تنهي انتهاكات حقوق الإنسان

□ **الأمم المتحدة/ رويترز**

قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، إنه يجب على السلطات الليبية، أن تعالج انتهاكات حقوق الإنسان بعد أن توصل تقرير للمنظمة الدولية إلى أن طرفي الصراع كليهما ارتكب جرائم حرب أثناء القتال الذي عصف بالبلاد العام الماضي، وأن أعمال القتل والتعذيب والسلب والنهب مستمرة.

وأشار بان كي مون أيضا إلى أن محققين من مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان توصلوا إلى أن حلف شمال الأطلسي لم يستهدف المدنيين بشكل متعمد أثناء ضرباته الجوية في ليبيا.

وانتقدت روسيا المحققين لفشلهم في إجراء تحقيقات وافية بشأن الوفيات أثناء غارات القصف التي شنتها طائرات الحلف.

وقال مكتب بان في بيان الثلاثاء، أوضح الأمين العام رأيه بأن الإجراءات التي اتخذها المجتمع الدولي كانت متناسبة مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وكان فيتالي تشوركين سفير روسيا لدى الأمم المتحدة قد انتقد بان العام الماضي لإشارته إلى أن حلف الأطلسي تقيد بشكل كامل بالتفويض الذي منح له مجلس الأمن الدولي لحماية المدنيين في ليبيا.

وقال تشوركين في ذلك الوقت "نتوقع أن تكون الأمانة العامة (للأمم المتحدة) أكثر حذرا عندما تصدر حكمها بشأن مسائل مهمة جدا يتعامل معها مجلس الأمن".

وقال البيان الذي أصدره مكتب بان كي مون، إن الأمين العام على علم بالمواقف التي عبر عنها أعضاء مجلس الأمن بشأن هذه المسألة.

وقال البيان، "يعتقد الأمين العام أن تقرير وتوصيات لجنة التحقيق الدولية بشان ليبيا يقدمان أساسا قويا للسلطات الليبية لكي تعالج مسائل حقوق الإنسان في ليبيا".

وتسببت اتهامات عن معاملة سيئة واختفاء أشخاص اشتبه بأنهم كانوا موالين للقذافي في حرج للمجلس الوطني الانتقالي الحاكم في ليبيا الذي توعد بقطيعة مع الممارسات التي كانت متبعة في عهد الدكتاتور المخلوع واحترام حقوق الإنسان.

مليون إسرائيلي يختبئون تحت الأرض خوفاً من صواريخ الفلسطينيين

ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية أن حوالي مليون إسرائيلي اختبؤوا خلال الأيام القليلة الماضية في الملاجئ المحصنة تحت الأرض، خوفا من استهدافهم من صواريخ المقاومة الفلسطينية من قطاع غزة.

وأضاف يديعوت أن ارتفاعاً حاداً في توجه الإسرائيليين إلى عيادات الطب النفسي التابع لنجمة داود الحمراء، مشيرة إلى أن نسبة الذين يطالبون بدعم نفسي جراء إصابته بالهلع نتيجة سقوط عدد من الصواريخ في البلدات المحاذية للقطاع.

وأوضحت الصحيفة العبرية أن المؤسسات التعليمية أضربت في المجالس السكانية التي تبعد عن قطاع غزة مسافة بين ٧ إلى ٤٠ كيلومترا، لافتة إلى أن حوالي ٢٠٠ ألف طالب سيبقون في منازلهم في كل من مدن "بئر السبع" و"أشدود" و"أشكلون" و"أوفوكيم" و"نيتيفوت" و"كريات جات" و"كريات ملاخي".

وقالت يديعوت "إنه في جامعة بن جوريون لم يجر التعليم وإرجاء الامتحانات المخططة اليوم في حين أن التعليم سيستمر كالمعتاد في كلية سيبر في سديروت"، مشيرة إلى أن ارتفاعاً ملموساً في مستوى إصابات الهلع وبالخصوص في وسط سكان الجنوب منذ بداية التصعيد الإسرائيلي تجاه قطاع غزة.

من جانبها أوضحت جمعية الصحة النفسية أنه منذ مساء السبت الماضي سجل ارتفاعاً ملموساً بنسبة ١٥٠٪ في عدد التوجهات التليفونية للمطالبة بالمساعدة لمصابين الهلع نتيجة الوضع الأمني التي شهدتها المناطق المحاذية للقطاع والتي تقوم الجمعية بتقديم الدعم النفسي لهم.

بان كي مون

لأول مرة في تاريخ طهران.. البرلمان الإيراني يستجوب أحمدي نجاد

□ **طهران/ د ب أ**

وصل الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أمس الأربعاء، إلى البرلمان الإيراني (مجلس الشورى الإسلامي)، لحضور جلسة استجوابه بشأن عدد من القضايا السياسية والاقتصادية.

وبهذا يكون أحمدي نجاد أول رئيس يجري استجوابه في البرلمان في تاريخ إيران.

ويعد استدعاء أحمدي نجاد صفعة جديدة للرئيس الذي منى فصيله السياسي المحافظ بهزيمة نكراء في الانتخابات البرلمانية التي جرت في وقت سابق من الشهر الجاري لصالح منافسيه الأكثر تشددا داخل التيار المحافظ.

من جانب آخر ذكرت وكالة "مهر" الإيرانية للأنباء أن الزعيم الأعلى لإيران آية الله علي خامنئي أعاد تعيين أكبر هاشمي رفسنجاني الأربعاء رئيسا لمجلس تشخيص مصلحة النظام وهيهيئة تشريعية وتنفيذية.

ويعتبر رفسنجاني أحد المعارضين الرئيسيين للرئيس محمود أحمدي نجاد وينظر إلى إعادة تعيينه كانتكاسة سياسية للرئيس، وتراجع النفوذ السياسي لرفسنجاني بعد أن رفض الاعتراف بفوز أحمدي نجاد في الانتخابات الرئاسية التي جرت عام ٢٠٠٩ التي تعرضت لانتقادات بسبب تزوير الانتخابات.

يذكر أنه في صيف عام ٢٠٠٩ أقيل رفسنجاني من منصب خطيب صلاة الجمعة في طهران وفي مارس العام الماضي خسر أيضا منصبه كرئيس لمجلس الخبراء وهي هيئة تضم رجال الدين من ذوي النفوذ.

وكان مراقبون قد توقعوا أن يخسر رفسنجاني منصبه الرسمي الأخير في هيئة مكلفة بتسوية النزاعات التشريعية لاسيما بعد أن حجب موقعه الإلكتروني في كانون ديسمبر الماضي بناء على أوامر من الحكومة.

وعلى الرغم من أن مجلس تشخيص مصلحة النظام ليس لديه أي دور استراتيجي في إيران إلا ينظر إلى إعادة تعيينه من قبل خامنئي على أنه مهم من الناحية السياسية ويشير إلى أن رجل الدين المعتدل يمكن أن يعود إلى المعترك السياسي.

وكان رفسنجاني الذي كان يتولى منصب رئيس إيران من عام ١٩٨٩ إلى ١٩٩٧ واحدا من المهندسين الرئيسيين للنظام الإسلامي في إيران.